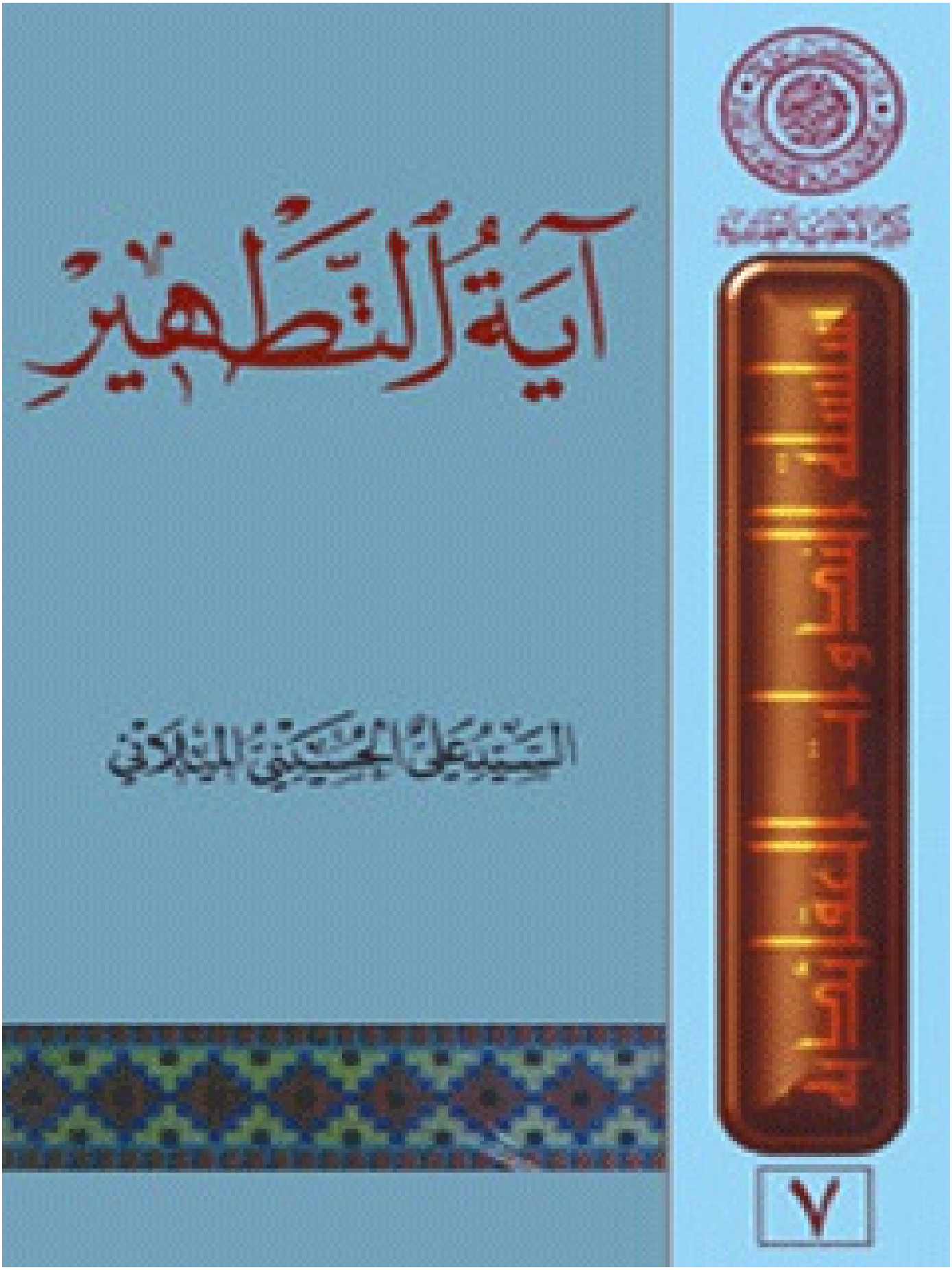
آية التطهير
السيد علي الحسيني الميلاني
٧

بسم الله الرحمن الرحيم

آیة التطهیر

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
آیة التطهیر ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقدمة المرکز ----- ۶
تمهید ----- ۷
المراد من أهل البیت فی آیة التطهیر ----- ۷
آیة التطهیر و أزواج النبی ----- ۸
بحث فی مقتضی سیاق الایة ----- ۱۰
معنی إذهاب الرجس والارادة ----- ۱۰
الارادة التکوینیة والجبر ----- ۱۱
بعض التحریفات فی کتب القوم ----- ۱۲
پاورقی ----- ۱۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳

آية التطهير

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور : آیة التطهیر/ تالیف علی الحسینی المیلانی .

مشخصات نشر : قم : الحقایق، ۱۴۳۱= ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۶۴ ص.

فروست : اعرف الحق تعرف اهله؛ ۳۱.

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۸-۲۷-۹:

وضعیت فهرست نویسی : فاپا/ برون‌سپاری.

یادداشت : عربی

یادداشت : چاپ قبلی :مرکز الابحاث العقائدیه، ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹ است.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : خاندان نبوت -- احادیث

موضوع : خاندان نبوت در قرآن

موضوع : تفاسیر (سوره احزاب. آیه تطهیر)

موضوع : احادیث خاص (کساء)

شناسه افزوده : مرکز الحقائق الاسلامیه

رده بندی کنگره : BP۱۰۲/۶۵۴ح۵آ۹ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۹۴۷۱۱۳

مقدمة المركز

لا يخفى أنّنا لازلنا بحاجة إلى تكريس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصحيح والافهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهيمنا الرفيعة، ممّا يستدعى الالتزام الجادّ بالبرامج والمناهج العلمية التى توجد حالة من المفاعلة الدائمة بين الاُمّة وقيمها الحقّة، بشكل يتناسب مع لغة العصر والتطوّر التقنى الحديث. وانطلاقاً من ذلك، فقد بادر مركز الابحاث العقائدية التابع لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستانى ـ مدّ ظلّه ـ إلى اتّخاذ منهج ينتظم على عدّة محاور بهدف طرح الفكر الاسلامى الشيعى على أوسع نطاق ممكن. ومن هذه المحاور: عقد الندوات العقائديّة المختصّة، باستضافة نخبة من أساتذة الحوزة العلمية ومفكّريها المرموقين، التى تقوم نوعاً على الموضوعات الهامّة، حيث يجرى تناولها بالعرض والنقد [صفحه ۶] والتحليل وطرح الرأى الشيعى المختار فيها، ثم يخضع ذلك الموضوع ـ بطبيعة الحال ـ للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول على أفضل النتائج. ولاجل تعميم الفائدة فقد أخذت هذه الندوات طريقها إلى شبكة الانترنت العالمية صوتاً وكتابةً. كما يجرى تكثيرها عبر التسجيل الصوتى والمرئى وتوزيعها على المراكز والمؤسسات العلمية والشخصيات الثقافية فى شتى أرجاء العالم. وأخيراً، فإنّ الخطوة الثالثة تكمن فى طبعها ونشرها على شكل كراريس تحت عنوان «سلسلة الندوات العقائدية» بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقيقية والفنّية اللازمة عليها. وهذا الكرّاس

الماثل بين يدى القارئ الكريم واحدٌ من السلسلة المشار إليها. سائلينه سبحانه وتعالى أن يناله بأحسن قبوله. مركز الابحاث العقائدية فارس الحسّون [صفحه ۷]

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين. موضوع البحث فى هذه الليلة آية التطهير. انتهينا من البحث بنحو الاجمال عن آية المباهلة، وبقيت نقاط تتعلّق بآية المباهلة سنتعرض لها إن شاء الله فى مبحث تفضيل الائمّة على الانبياء، فى الليلة المقرّرة لهذا البحث إن شاء الله. قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [۱] . هذه الاية فى القرآن الكريم ضمن آيات تتعلّق بزوجات [صفحه ۸] الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أقرأ الايات: (يَا نِسَاءَ النَّبِىّ لَسْتُنَّ كَأَحَد مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَاذْكُرْنَ ما يُتْلَى فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً) [۲] صدق الله العلىّ العظيم. هذه الاية المباركة أيضاً من جملة ما يستدلّ به من القرآن الكريم على إمامة أمير المؤمنين سلام الله عليه. وكما ذكرنا فى الليلة الماضية حيث ذكرنا الخطوط التى لابدّ وأن يجرى البحث على أساسها، ورسمنا تلك الخطوط، وذكرنا بأنّ القرآن الكريم لم يأت فيه اسم أحد، وكلّ آية يستدلّ بها على إمامة أمير المؤمنين أو غير أمير المؤمنين، لابدّ وأن يرجع فى دلالتها وفى شأن نزولها إلى السنّة المفسّرة لتلك الاية، والسنّة المفسّرة للاية أيضاً يجب أن تكون مقبولة عند الطرفين المتنازعين المتخاصمين فى مثل هذه المسألة المهمّة. [صفحه ۹]

المراد من أهل البيت فى آية التطهير

إذن، لابدّ من بيان المراد من أهل البيت (عليهم السلام) فى هذه الاية المباركة، لانّ الله سبحانه وتعالى يقول: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). محلّ الاستدلال فى هذه الاية المباركة نقطتان: النقطة الأُولى: المراد من أهل البيت. النقطة الثانية: المراد من إذهاب الرجس. فإذا تمّ المدّعى على ضوء القواعد المقرّرة فى مثل هذه البحوث فى تلك النقطتين، تمّ الاستدلال بالاية المباركة على إمامة على أمير المؤمنين، وإلّا فلا يتمّ الاستدلال. المراد من أهل البيت فى هذه الاية المباركة مَن؟ لابدّ هنا من الرجوع أيضاً إلى كتب الحديث والتفسير، وإلى كلمات العلماء من محدّثين ومفسّرين ومؤرخين، لنعرف المراد من قوله تعالى فى هذه الاية، أى: المخاطب بأهل البيت من هم؟ ونحن كما قرّرنا من [صفحه ۱۰] قبل، نرجع أوّلاً إلى الصحاح والمسانيد والسنن والتفاسير المعتبرة عند أهل السنّة. وإذا ما رجعنا إلى صحيح مسلم، وإلى صحيح الترمذى، وإلى صحيح النسائى، وإلى مسند أحمد بن حنبل، وإلى مسند البزّار، وإلى مسند عبد بن حُميد، وإلى مستدرك الحاكم، وإلى تلخيص المستدرك للذهبى، وإلى تفسير الطبرى، وإلى تفسير ابن كثير، وهكذا إلى الدر المنثور، وغير هذه الكتب من تفاسير ومن كتب الحديث: نجد أنّهم يروون عن ابن عباس، وعن أبى سعيد، وعن جابر بن عبدالله الانصارى، وعن سعد بن أبى وقّاص، وعن زيد بن أرقم، وعن أُمّ سلمة، وعن عائشة، وعن بعض الصحابة الاخرين: أنّه لمّا نزلت هذه الاية المباركة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، جمع أهله ـ أى جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين ـ وألقى عليهم كساءً وقال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتى». وفى بعض الروايات: ألقى الكساء على هؤلاء، فنزلت الاية المباركة. والروايات بعضها تفيد أنّ الاية نزلت ففعل رسول الله هكذا. وبعضها تفيد أنّه فعل رسول الله هكذا، أى جمعهم تحت كساء [صفحه ۱۱] فنزلت الاية المباركة. قد تكون القضيّة وقعت مرّتين أو تكرّرت أكثر من مرّتين أيضاً، والاية تكرّر نزولها، ولو راجعتم إلى كتاب الاتقان فى علوم القرآن للجلال السيوطى لرأيتم فصلاً فيه قسمٌ من الايات النازلة أكثر من مرّة، فيمكن أن تكون الاية نازلة

أكثر من مرّة والقضيّة متكرّرة. وسنقرأ إن شاء الله فى البحوث الاتية عن حديث الثقلين: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إنّى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتى أهل بيتى، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا...» إلى آخر الحديث، قاله فى مواطن متعدّدة. وقد ثبت عندنا أنّ النبى قال: «من كنت مولاه فهذا على مولاه» أكثر من مرّة، وإنْ اشتهرت قضيّة غدير خم. وحديث «أنت منّى بمنزلة هارون من موسى» وارد عن رسول الله فى مصادر أهل السنّة فى أكثر من خمسة عشر موطناً. فلا نستبعد أن تكون آية التطهير نزلت مرّتين أو أكثر، لانّا نبحث على ضوء الاحاديث الواردة، فكما ذكرت لكم، بعض الاحاديث تقول أنّ النبى جمعهم تحت الكساء ثمّ نزلت الاية، وبعض الاحاديث تقول أنّ الاية نزلت فجمع رسول الله عليّاً [صفحه ١٢] وفاطمة والحسنين وألقى عليهم الكساء وقال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتى». فالحديث فى: ١ ـ صحيح مسلم [٣] . ٢ ـ مسند أحمد، فى أكثر من موضع [٤] . ٣ ـ مستدرك الحاكم [٥] ، مع إقرار الذهبى وتأييده لتصحيح الحاكم لهذا الحديث [٦] . ٤ ـ صحيح الترمذى، مع تصريحه بصحّته [٧] . ٥ ـ سنن النسائى [٨] ، الذى اشترط فى سننه شرطاً هو أشدّ من شرط الشيخين فى صحيحيهما، كما ذكره الذهبى بترجمة النسائى فى كتاب تذكرة الحفاظ [٩] . ولا يخفى عليكم أنّ كتاب الخصائص الموجود الان بين [صفحه ١٣] أيدينا الذى هو من تأليف النسائى، هذا جزء من صحيحه، إلّا أنّه نشر أو انتشر بهذه الصورة بالاستقلال، وإلّا فهو جزء من صحيحه الذى اشترط فيه، وكان شرطه فى هذا الكتاب أشدّ من شرط الشيخين فى صحيحيهما. ٦ ـ تفسير الطبرى، حيث روى هذا الحديث من أربعة عشر طريقاً [١٠] . ٧ ـ كتاب الدر المنثور للسيوطى، يرويه عن كثير من كبار الائمّة الحفّاظ من أهل السنّة [١١] . وقد اشتمل لفظ الحديث فى أكثر طرقه على أنّ أُم سلمة أرادت الدخول معهم تحت الكساء، فجذب رسول الله الكساء ولم يأذن لها بالدخول، وقال لها: «وإنّك على خير» أو «إلى خير» [١٢] . والحديث أيضاً وارد عن عائشة كذلك زيرنويس=صحيح مسلم ٧ / ١٣٠. @.واشتمل بعض ألفاظ الحديث على جملة أنّ النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أرسل [صفحه ١٤] إلى فاطمة، وأمرها بأن تدعو عليّاً والحسنين، وتأتى بهم إلى النبى، فلمّا اجتمعوا ألقى عليهم الكساء وقال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتى» ممّا يدل على أن النبى كانت له عناية خاصة بهذه القضيّة، ولمّا أمر رسول الله فاطمة بأن تأتى هى وزوجها وولداها، لم يأمرها بأن تدعو أحداً غير هؤلاء، وكان له أقرباء كثيرون، وأزواجه فى البيت عنده، وحتّى أنّه لم يأذن لأُمّ سلمة أن تدخل معهم تحت الكساء. إذن، هذه القضيّة تدلّ على أمر وشأن ومقام لا يعمّ مثل أُمّ سلمة، تلك المرأة المحترمة المعظّمة المكرّمة عند جميع المسلمين. إلى هنا تمّ لنا المراد من أهل البيت فى هذه الاية المباركة. وهذا الاستدلال فيه جهة إثبات وجهة نفى، أمّا جهة الاثبات، فإنّ الذين كانوا تحت الكساء ونزلت الاية فى حقّهم هم: على وفاطمة والحسن والحسين فقط، وأمّا جهة النفى، فإنّه لم يأذن النبى لان يكون مع هؤلاء أحد. فى جهة الاثبات وفى جهة النفى أيضاً، تكفينا نصوص الاحاديث الواردة فى الصحاح والمسانيد وغيرها من الاحاديث التى نصّوا على صحّتها سنداً، فكانت تلك الاحاديث صحيحةً، [صفحه ١٥] وكانت مورد قبول عند الطرفين. [صفحه ١٦]

آية التطهير و أزواج النبى

لكن يبقى هناك فى جهة النفى بحث يتعلّق بقولين: أحدهما: ما ينقل عن عكرمة مولى عبدالله بن عباس، فهذا كان يصرّ على أنّ الاية نازلة فى خصوص أزواج النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتّى أنّه كان يمشى فى الاسواق ويعلن عن هذا الرأى، ويخطّئ الناس باعتقادهم باختصاص الاية المباركة بأهل البيت، ممّا يدلّ على أنّ الرأى السائد عند المسلمين كان هذا الرأى، حتّى أنّه كان يقول: من شاء باهلته فى أنّ الاية نازلة فى أزواج النبى خاصّة، وفى تفسير الطبرى: إنّه كان ينادى فى الاسواق بذلك [١٣] ، وفى تفسير ابن كثير إنّه كان يقول: من شاء باهلته أنّها نزلت فى نساء النبى خاصّة [١٤] ، وفى الدر المنثور، كان يقول: ليس بالذى تذهبون إليه، إنّما هو [صفحه ١٧] نساء النبى [١٥] . فهذا هو القول الاوّل. لكنّ هذا القول يبطله: أوّلاً: إنّه قول غير منقول عن أحد من أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله وسلم). ثانياً: قول تردّه الاحاديث الصحيحة المعتبرة المعتمدة المتفق عليها بين المسلمين. ثالثاً: هذا الرجل كان منحرفاً

فكراً وعملاً، وكان معادياً لاهل البيت ومن دعاة الخوارج. أذكر لكم جملاً ممّا ذكر بترجمة هذا الرجل: كان خارجيّاً بل من دعاتهم، وإنّما أخذ أهل أفريقيّة هذا الرأى ـ أى رأى الخوارج ـ من عكرمة، ولكونه من الخوارج تركه مالك بن أنس ولم يرو عنه. قال الذهبى: قد تكلّم الناس فى عكرمة لانّه كان يرى رأى الخوارج، بل كان هذا الرجل مستهتراً بالدين، طاعناً فى الاسلام، فقد نقلوا عنه قوله: إنّما أنزل الله متشابه القرآن ليضلّ به الناس، وقال فى وقت الموسم أى موسم الحج: وددت أنّى بالموسم [صفحه ۱۸] وبيدى حربة فأعترض بها من شهد الموسم يميناً وشمالاً، وإنّه وقف على باب مسجد النبى وقال: ما فيه إلاّ كافر، وذكر أنّه كان لا يصلّى، وأنّه كان يرتكب جملة من الكبائر. وقد نصّ كثير من أئمّة القوم على أنّه كان كذّاباً، فقد كذب على سيّده عبدالله بن عباس حتّى أوثقه على بن عبدالله بن عباس على باب كنيف الدار، فقيل له: أتفعلون هذا بمولاكم؟ قال: إنّ هذا يكذب على أبى. وعن سعيد بن المسيّب أنّه قال لمولاه: يا برد إيّاك أن تكذب عَلَىّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس. وعن القاسم بن محمّد بن أبى بكر الذى هو من فقهاء المدينة المنوّرة: إنّ عكرمة كذّاب. وعن ابن سيرين: كذّاب. وعن مالك بن أنس: كذّاب. وعن يحيى بن معين: كذّاب. وعن ابن ذويب: كان غير ثقة. وحرّم مالك الرواية عن عكرمة. وقال محمّد بن سعد صاحب الطبقات: ليس يحتج بحديثه. هذه الكلمات بترجمة عكرمة نقلتها: من كتاب الطبقات لابن [صفحه ۱۹] سعد، من كلمات الضعفاء الكبير لابى جعفر العقيلى، من تهذيب الكمال للحافظ المزّى، من وفيّات الاعيان، من ميزان الاعتدال للذهبى، المغنى فى الضعفاء للذهبى، سير أعلام النبلاء للذهبى، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى [۱۶] . هذه خلاصة ترجمة هذا الشخص. لكن الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرحه على صحيح البخارى، فى مقدمة هذا الشرح [۱۷] ، له فصل يدافع فيه عن رجال صحيح البخارى المقدوح فيهم، عن الرجال المشاهير المجروحين الذين اعتمدهم البخارى، فيعنون هناك عكرمة مولى ابن عباس ويحاول الذبّ عن هذا الرجل بما أُوتى من حول وقوّة. إلاّ أنّكم لو رجعتم إلى كلماته لوجدتموه متكلّفاً فى أكثرها أو فى كلّ تلك الكلمات، وهذه مصادر ترجمة هذا الشخص ذكرتها لكم، ومن أراد التوسع فليرجع إلى الكتب التى ذكرتها. ومن طريف ما أُحبّ أن أذكره هنا: إنّ عكرمة وإنْ أخرج عنه البخارى، لم يخرج عنه مسلم، عكرمة أعرض عنه مسلم وإن [صفحه ۲۰] اعتمده البخارى، ومن هنا قالوا: إن أصحّ الكتب كتاب البخارى وكتاب مسلم، وأصحّهما كتاب البخارى، فلامر ما قدّموا البخارى!! ولى أيضاً شواهد على هذا. سأقرأ لكم حديث الثقلين من صحيح مسلم، والبخارى لم يرو حديث الثقلين فى صحيحه، سأذكر لكم ـ إن شاء الله ـ حديثاً عن صحيح مسلم فيه مطلب مهمّ جدّاً يتعلّق بالشيخين، وقد ذكره البخارى فى صحيحه فى مواضع متعددة وحرّفه وذكره بألفاظ وأشكال مختلفة. إذن، كون عكرمة من رجال البخارى لا يفيد البخارى ولا يفيد عكرمة إنّه ربّما يحتجّ لوثاقة عكرمة باعتماد البخارى عليه، ولكن الامر بالعكس، إنّ رواية البخارى عن عكرمة من أسباب جرحنا للبخارى، من أسباب عدم اعتمادنا على البخارى، ولو أنّ بعض الكتّاب المعاصرين ـ ولربّما يكون أيضاً من أصحابنا الاماميّة ـ يحاولون الدفاع عن عكرمة، فإنّهم فى اشتباه. وعلى كلّ حال، فالقول باختصاص الاية المباركة بأزواج النبى، هذا القول مردود، إذ لم يرو إلاّ عن عكرمة، وقد رفع عكرمة راية هذا القول، وجعل ينشره بين الناس، وطبيعى أن الذين يكونون على شاكلته سيتقبلون منه هذا القول. [صفحه ۲۱] الثانى: وهو القول بأنّ المراد من أهل البيت فى هذه الاية المباركة: أهل البيت ـ أى على وفاطمة والحسنان ـ والازواج أيضاً. هذا القول إذا رجعنا إلى التفاسير المعتبرة، لوجدنا مثل ابن الجوزى فى كتابه زاد المسير فى علم التفسير [۱۸] ، الذى هو من التفاسير المشهورة، ينسب هذا القول إلى الضحّاك فقط، ولم نجد فى كتاب ابن الجوزى وأمثاله من يعزو هذا القول إلى غير الضحّاك. أترى أنّ قول الضحّاك وحده يعارض ما روته الصحاح والسنن والمسانيد عن ابن عباس، وعن جابر بن عبدالله، وعن زيد بن أرقم، وعن سعد بن أبى وقّاص، وعن أمّ سلمة، وعن عائشة؟ وعجيب، إنّ هؤلاء يحاولون أن يذكروا لزوجات النبى فضيلة، والحال أنّ نفس الزوجات هنّ بأنفسهنّ ينفين هذا القول، فأُمّ سلمة وعائشة من جملة القائلين باختصاص الاية المباركة بأهل البيت، وكم من عجيب عندهم، وما أكثر العجب والعجيب عندهم، يحاولون الدفاع عن الصحابة أجمعين اكتعين كما يعبّر [صفحه ۲۲] السيد شرف الدين رحمة الله عليه: أجمعين أكتعين، والحال أنّ الصحابة أنفسهم لا يرون مثل هذا المقام لهم، نحن نقول بعدالتهم جميعاً وهم لا

يعلمون بعدالتهم؟! فأمّ سلمة وعائشة تنفيان أن تكون الاية نازلة فى حقّ أزواج النبى، ويأتى الضحّاك ويضيف إلى أهل البيت أزواج النبى، وكأنّه يريد الاصلاح بين الطرفين، وكأنّه يريد الجمع بين الحقّين. لكنّى وجدت فى الدر المنثور [۱۹] حديثاً يرويه السيوطى عن عدّة من أكابر المحدّثين عن الضحّاك، يروى عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) حديثاً يتنافى مع هذه النسبة إلى الضحّاك. وأيضاً: الضحّاك الذى نسب إليه ابن الجوزى هذا القول فى تفسيره، هذا الرجل أدرجه ابن الجوزى نفسه فى كتاب الضعفاء، وذكره العقيلى فى كتاب الضعفاء، وأورده الذهبى فى المغنى فى الضعفاء، وعن يحيى بن سعيد القطّان الذى هو من كبار أئمّتهم فى الجرح والتعديل أنّه كان يجرح هذا الرجل، وذكروا بترجمته أنّه بقى فى بطن أُمّه مدّة سنتين. وهذا ما أدرى يكون فضيلة له أو يكون طعناً له، وكم عندهم [صفحه ۲۳] من هذا القبيل، يذكر عن مالك بن أنس أنّه بقى فى بطن أُمّه أكثر من سنتين أو ثلاث سنوات على ما أتذكّر الان، وراجعوا كتاب وفيّات الاعيان لابن خلّكان وغيره. وعلى كلّ حال، فإنّا نرجع إلى ما فى الصحاح، والافضل لهم أن يرجعوا إلى ما فى الصحاح، وهذا ما دعا مثل ابن تيميّة إلى أن يعترف بصحّة حديث نزول الاية فى أهل البيت الاطهار واختصاصها بهم، وأمّا عكرمة والضحّاك وقول مثل هذين الرجلين المجروحين المطعونين، فإنّما يذكر لتضعيف استدلال الاماميّة بالاية المباركة، والذاكرون أنفسهم يعلمون بعدم صلاحيّة مثل هذه الاقوال للاستدلال.

بحث فى مقتضى سياق الاية

لكنّهم مع ذلك يحاولون توجيه هذا الرأى، أى رأى الضحّاك، يقولون بأنّه مقتضى سياق الاية المباركة. وقد قرأت لكم بنفسى الايات السابقة على آية التطهير، والكل يعلم وأنتم تعلمون بأنّ الاية الان فى القرآن الكريم جاءت فى ضمن الايات التى خاطب الله سبحانه وتعالى نساء النبى، وقد تعمّدت قراءة الاية، عندنا اصطلاح فى علم الاُصول، يقولون: بأنّ [صفحه ۲۴] السياق قرينة فى الكلام، أى أنّه متى ما أردنا أن نفهم معنى كلام أو معنى كلمة، نراها محفوفةً بأىّ كلام، وفى أىّ سياق، فالالفاظ التى تحفّ بهذه الكلمة، والسياق الذى جاءت الجملة فى ذلك السياق، يكون معيناً لنا أو معيّنا لنا على فهم المراد من تلك الكلمة أو الجملة، هذا شىء يذكرونه فى علم الاصول، وهذا أيضاً أمر صحيح فى مورده ولانقاش فيه. إلاّ أنّ الذين يقرّرون هذه القاعدة، ينصّون على أنّ السياق إنّما يكون قرينة حيث لا يكون فى مقابله نصّ يعارضه، وهل من الصحيح أن نرفع اليد عمّا رواه أهل السنّة فى صحاحهم وفى مسانيدهم وفى سننهم وفى تفاسيرهم، عن اُمّ سلمة وعن عائشة وعن غيرهما من كبار الصحابة: أنّ الاية مختصّة بالنبىّ وبالاربعة الاطهار من أهل البيت، نرفع اليد عن جميع تلك الاحاديث المعتبرة المعتمدة المتفق عليها بين المسلمين، لاجل السياق وحده، حتّى ندّعى شيئاً لاُمّ سلمة أو لعائشة، وهنّ ينفين هذا الشىء الذى نريد أن ندّعيه لهنّ؟! ليس هناك دليل أو وجه لهذا المدّعى، إلاّ إخراج الاية المباركة عن مدلولها، عن معناها، عن المراد الذى هو بحسب الاحاديث الواردة هو مراد الله سبحانه وتعالى. [صفحه ۲۵] ولولا أنّ الاية المباركة تدلّ على معنى، تدلّ على مقام، تدلّ على مرتبة، تدلّ على شأن، لما كانت هذه المحاولات، لا من مثل عكرمة الخارجى، ولا من مثل ابن كثير الدمشقى، الذى هو تلميذ ابن تيميّة، فالاية المباركة لا يراد من (أهل البيت) فيها إلاّ من دلّت عليه الاحاديث الصحيحة المتفق عليها، المقبولة بين الطرفين المتنازعين فى هذه المسألة. [صفحه ۲۶]

معنى إذهاب الرجس والارادة

ننتقل الان إلى النقطة الثانية فى الاية المباركة، وهى معنى إذهاب الرجس ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فتعيّن المراد من أهل البيت بقول رسول الله وبفعل رسول الله، فأصبحت السنّة المتفق عليها مفسّرة للاية المباركة. فما معنى إذهاب الرجس عن أهل البيت؟ لابدّ من التأمّل فى مفردات الاية المباركة: كلمة (إنّما) تدلّ على الحصر، وهذا ممّا لا إشكال فيه ولا خلاف من أحد. (يريد الله) الارادة هنا إمّا إرادة تكوينيّة كقوله تعالى: ﴿إِذَا [صفحه ۲۷] أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [۲۰]، وإمّا

هى تشريعيّة كقوله تعالى: (يُرِيدُ اللهُ بِكَمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكَمُ الْعُسْرَ) [۲۱] . فالارادة، تارةً تكوينيّة، وأُخرى تشريعيّة، وكلا القسمين واردان فى القرآن الكريم، ولله سبحانه وتعالى إرادة تكوينيّةوإرادة تشريعيّة، ولا خلاف فى هذه الناحية أيضاً. لكن المراد من «الارادة» فى الاية لا يمكن أن يكون إلاّ الارادة التكوينيّة، لان الارادة التشريعيّة لا تختص بأهل البيت، سواء كان المراد من أهل البيت هم الاربعة الاطهار، أو غيرهم أيضاً، الارادة التشريعيّة لا تختصّ بأحد دون أحد، الارادة التشريعيّة يعنى ما يريد الله سبحانه وتعالى أن يفعله المكلَّف، أو يريد أن لا يفعله المكلّف، هذه الارادة التشريعيّة، أى الاحكام، الاحكام عامّة تعم جميع المكلّفين، لا معنى لان تكون الارادة هنا تشريعيّة ومختصّة بأهل البيت أو غير أهل البيت كائناً من كان المراد من أهل البيت فى هذه الاية المباركة، إذ ليس هناك تشريعان، تشريع يختصّ بأهل البيت فى هذه الاية وتشريع يكون لسائر المسلمين المكلّفين، فالارادة هنا تكون تكوينيّة لا محالة. [صفحه ۲۸] (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) و (الرجس) إذا رجعنا إلى اللغة، فيعمّ الرجس ما يستقذر منه ويستقبح منه، ويكون المراد فى هذه الاية الذنوب، (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس)، أى إنّما يريد الله بالارادة التكوينيّة أن يذهب عنكم الذنوب أهل البيت، ويطهّركم من الذنوب تطهيراً، فهذا يكون محصّل معنى الاية المباركة. إنّ إرادة الله التكوينيّة لا تتخلّف، وبعبارة أُخرى: المراد لا يتخلّف عن الارادة الالهيّة، (إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون) [۲۲] . فإذا كانت الارادة تكوينيّة، والمراد إذهاب الرجس عن أهل البيت، فهذا معناه طهارة أهل البيت عن مطلق الذنوب، وهذا واقع العصمة، فتكون الاية دالّة على العصمة.

الارادة التكوينية والجبر

ويبقى سؤال: إذا كانت الارادة هذه تكوينيّة، فمعنى ذلك أن نلتزم بالجبر، وهذا لا يتناسب مع ما تذهب إليه الاماميّة من أنّه لا [صفحه ۲۹] جبر ولا تفويض بل أمر بين الامرين، هذه الشبهة موجودة فى الكتب، وممّن تعرّض لها ابن تيميّة فى منهاج السنّة. وقد أجاب علماؤنا عن هذه الشبهة فى كتبهم بما ملخصه: إنّ الله سبحانه وتعالى لمّا علم أنّ هؤلاء لا يفعلون إلاّ ما يؤمرون، وليست أفعالهم إلاّ مطابقةً للتشريعات الالهيّة من الافعال والتروك، وبعبارة أُخرى: جميع أفعالهم وتروكهم تكون مجسّدة للتشريعات الالهيّة، جميع ما يفعلون ويتركون ليس إلاّ ما يحبّه الله سبحانه وتعالى أو يبغضه ويكرهه سبحانه وتعالى، فلمّا علم سبحانه وتعالى منهم هذا المعنى لوجود تلك الحالات المعنويّة فى ذواتهم المطهّرة، تلك الحالة المانعة من الاقتحام فى الذنوب والمعاصى، جاز له سبحانه وتعالى أن ينسب إلى نفسه إرادة إذهاب الرجس عنهم. وهذا جواب علميّ يعرفه أهله ويلتفت إليه من له مقدار من المعرفة فى مثل هذه العلوم، والبحث لغموضه لا يمكن أن نتكلّم حوله بعبارات مبسّطة أكثر ممّا ذكرته لكم، لانّها اصطلاحات علميّة، ولابدّ وأن يكون السامعون على معرفة ما بتلك المصطلحات العلميّة الخاصّة. وعلى كلّ حال لا يبقى شىء فى الاستدلال، إلاّ هذه الشبهة، [صفحه ۳۰] وهذه الشبهة قد أجاب عنها علماؤنا، وبإمكانكم المراجعة إلى الكتب المعنيّة فى هذا البحث بالخصوص، حتّى فى كتب علم الاصول أيضاً. أتذكّر أنّ بعضهم يتعرض لمبحث آية التطهير بمناسبة حجيّة سنّة الائمّة، حجيّة سنّة أهل البيت، ومنهم العلاّمة الكبير السيّد محمّد تقى الحكيم فى كتابه الأُصول العامّة للفقه المقارن، هناك يطرح مبحث آية التطهير، ويذكر هذه الشبهة ويجيب عنها بما ذكرت لكم بعبارة مبسّطة بقدر الامكان، وهناك أيضاً موارد أُخرى يتعرّضون فيها لهذه الشبهة وللاجابة عنها. وحينئذ، إذا كان المراد من أهل البيت خصوص النبى والاربعة الاطهار، وإذا كان المراد من إذهاب الرجس إذهاب الذنوب، والارادة هذه إرادة تكوينيّة لا تتخلّف، فلا محالة ستكون الاية المباركة دالّة على عصمة الخمسة الاطهار فقط. ومن يدّعى العصمة لزوجات النبى؟ ومن يتوهّم العصمة فى حقّ الازواج، لاسيّما التى خالفت قوله تعالى: (وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ) [۲۳] ، الاية المباركة الواردة فى نفس السورة، والتى [صفحه ۳۱] تكون آية التطهير فى سياق تلك الاية، وهل يكفى أن يقال بأنّها ندمت عمّا فعلت وكانت تبكى، فخروجها على إمام زمانها أمر ثابت بالضرورة، وبكاؤها وتوبتها أمر يروونه هم، ولنا أن لا نصدّقهم، ومتى كانت الرواية معارضة للدراية؟ ومتى أمكننا رفع اليد عن الدراية بالرواية؟ وكيف يدّعى أن تكون تلك المرأة من جملة من أراده الله سبحانه وتعالى فى آية التطهير. نعم،

يقول به مثل عكرمة الخارجي العدو لامير المؤمنين بل للنبي وللاسلام. [صفحه ۳۲]

بعض التحريفات في كتب القوم

ورأيت من المناسب أن أذكر لكم نقطة تتعلّق بآية التطهير، وبالحديث الوارد في ذيل الاية المباركة، ومن خلال ذلك تطّلعون على بعض التحريفات في كتب القوم. إنّ من جملة الاحاديث الواردة في مسألة آية التطهير ونزولها في أهل البيت: هذا الحديث عن سعد بن أبي وقّاص، وهو بسند صحيح، مضافاً إلى أنّه في الكتب الصحيحة، كصحيح مسلم، وصحيح النسائي وغيره: يقول الراوي: عن سعد بن أبي وقّاص: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ يعني عليّاً. يقول معاوية لسعد بن أبي وقّاص لماذا لا تسبّ عليّاً، وكأنّه أمره أن يسبّ فامتنع، فسأله عن وجه الامتناع. فقال: أمّا إن ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله فلن أسبّه. [صفحه ۳۳] يقول سعد: لان يكون لي واحدة منها أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول له وخلّفه في بعض مغازيه: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» إلى آخره، وسمعته يقول يوم خيبر: «سأُعطي الراية غداً رجلاً» إلى آخره، الخصلة الثالثة: ولمّا نزلت: (إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) دعا رسول الله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين فقال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي». هذا الحديث تجدونه في صحيح النسائي وفي غيره من المصادر. ترون في هذا اللفظ أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أو ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ بهذا اللفظ، وهذا اللفظ ترونه في صحيح مسلم وفي غيره من المصادر أيضاً. لكن النسائي يروي هذا الحديث بنفس السند في موضع آخر من كتابه يريد أن يلطّف اللفظ ويهذّب العبارة فيقول عن سعد: كنت جالساً، فتنقّصوا علي بن أبي طالب فقلت: قد سمعت رسول الله يقول فيه كذا وكذا. كنت جالساً فتنقّصوا علي بن أبي طالب، أين كان جالساً؟ [صفحه ۳۴] وعند مَن؟ ومن الذي تنقّص؟ تصرّف في الحديث. ثمّ يأتي ابن ماجة فيروي هذا الحديث باللفظ التالي: قدم معاوية في بعض حجّاته، فدخل عليه سعد. فذكروا عليّاً فنال منه، فغضب سعد. فذكروا عليّاً، من ذكر عليّاً؟ غير معلوم، فنال منه، من نال من علي؟ غير معلوم، فغضب سعد وقال: تقولون هذا لرجل سمعت رسول الله يقول له كذا وكذا إلى آخر الحديث. ثمّ جاء ابن كثير، فحذف منه جملة: فنال منه فغضب سعد، فلفظه: قدم معاوية في بعض حجّاته فدخل عليه سعد، فذكروا عليّاً، فقال سعد: سمعت رسول الله يقول في علي كذا وكذا. نصّ الحديث بنفس السند في نفس القضيّة. أترون من يروي القضيّة الواحدة بسند واحد بأشكال مختلفة، أترونه قابلاً للاعتماد؟ أترونه يحكي لكم الوقائع كما وقعت؟ أترونه ينقل شيئاً يضرّ مذهبه أو يخالف مبناه أو ينفع خصمه؟ ولكن الله سبحانه وتعالى شاء أن تبقى فضائل أمير المؤمنين ودلائل إمامته وولايته بعد رسول الله، أن تبقى في نفس هذه الكتب، وسنسعى بأيّ شكل من الاشكال لان نستخرجها، نستفيد [صفحه ۳۵] منها، نبلورها، وننشرها، وهذا ما يريده الله سبحانه وتعالى. (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) [۲۴] . وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

پاورقی

[۱] سورة الاحزاب: ۳۳.

[۲] سورة الاحزاب: ۳۲ ـ ۳۴.

[۳] صحيح مسلم ۷ / ۱۳۰.

[۴] مسند أحمد ۱ / ۳۳۰ و ۶ / ۲۹۲ و ۳۲۳.

[۵] المستدرك على الصحيحين ۲ / ۴۱۶.

[۶] تلخيص المستدرك (ط مع المستدرك) ۲ / ۴۱۶.

[۷] صحيح الترمذي ۵ / ۳۲۷ كتاب التفسير و ۶۲۷ و ۶۵۶ كتاب المناقب.

[۸] خصائص على من سنن النسائى: ۴۹ و ۶۲ و ۸۱، ط الغرى.

[۹] خصائص على من سنن النسائى: ۴۹ و ۶۲ و ۸۱، ط الغرى.]

[۱۰] تفسير الطبرى ۲۲ / ۵ ـ ۷.

[۱۱] الدرّ المنثور ۵ / ۱۹۹.

[۱۲] أحمد ۶ / ۲۹۲، والترمذى، وغيرهما.

[۱۳] تفسير الطبرى ۲۲ / ۷، ابن كثير ۳ / ۴۱۵.

[۱۴] ابن كثير ۳ / ۴۱۵، الدرّ المنثور ۵ / ۱۹۸.

[۱۵] الدرّ المنثور ۵ / ۱۹۸.

[۱۶] طبقات ابن سعد ۵ / ۲۸۷، تهذيب الكمال ۲۰ / ۲۶۴، تهذيب التهذيب ۷ / ۲۶۳، المغنى فى الضعفاء للذهبى ۲ / ۸۴، ميزان الاعتدال ۳ / ۹۳، وغيرها.

[۱۷] هدى السارى مقدّمة فتح البارى: ۵۲۴.

[۱۸] زاد المسير فى علم التفسير ۶ / ۳۸۱.

[۱۹] الدرّ المنثور فى التفسير بالمأثور ۵ / ۱۹۹.

[۲۰] سورة يس: ۸۲.

[۲۱] سورة البقرة: ۱۸۵.

[۲۲] سورة يس: ۸۲.

[۲۳] سورة الاحزاب: ۳۳.

[۲۴] سورة الاحزاب: ۳۳.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم

- فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّه تعالی؛ و اللّه ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹